



محضر موجز للجلسة الرابعة عشرة

الرئيس: السيد دي روخاس (فنزويلا)

المحتويات

البند ٩٧ من جدول الأعمال: التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي

(ط) التنمية الثقافية

../..

Distr. GENERAL
A/C.2/52/SR.14
24 November 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٢٠

البند ٩٧ من جدول الأعمال: التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي (A/52/92، A/52/112، A/52/139، A/52/153-S/1997/384، A/52/163، A/52/217-S/1997/507، A/52/284، A/52/318، A/52/447-S/1997/775)

(ط) التنمية الثقافية (A/52/382، A/52/413)

١ - السيد شيلدي (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة): قدم تقرير المدير التنفيذي المتعلق بتنفيذ العقد العالمي للتنمية الثقافية خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٧ (A/52/382)، وقال إن الإجراءات التي اتخذت ضمن إطار العقد قد أبرزت الدور الأساسي الذي تلعبه الثقافة كإطار وكعامل فعال في عملية التحول الاجتماعي والاقتصادي للتنمية البشرية المستدامة. وانصبت الحجة التي قدمها تقرير اللجنة العالمية المعنية بالثقافة والتنمية على أن التنمية ليست لتحسين الوصول إلى السلع والخدمات فحسب بل إتاحة الفرصة لاختيار أسلوب عيش مشترك وكامل ومُرض وذو قيمة وقيم وازدهار البقاء الإنساني بجميع صورته.

٢ - وأضاف أن المكاسب الرئيسية للعقد شملت خلق الوعي بالترابط بين الثقافة والتنمية؛ والتقدم الكبير الذي تحقق في تراكم ونشر المعرفة المنهجية والفنية نحو مقارنة التنمية بمزيد من الإرهاف الثقافي؛ وتنفيذ مئات من المبادرات في مختلف أرجاء المعمورة مظهرة سلامة ذلك النهج؛ وتنمية شبكات المعلومات؛ والبحث والمشاريع التجريبية في ذلك الميدان؛ والتدعيم الكبير للشراكة بين الوكالات.

٣ - واستدرك قائلا إنه من المبكر إجراء تقييم رسمي للأنشطة التي نفذت خلال فترة العقد لعدم اكتمال النتائج وصعوبة وضع قيمة كمية لتلك النتائج بمجرد الحصول عليها؛ حيث أن أهداف العقد الرئيسية هي تغيير المدارك والعقليات، ورفع وعي المجتمع الدولي بالحاجة للأخذ بنظر الاعتبار البعد الثقافي للتنمية، وكذلك تشجيعه على التأثير في القوى المحفزة الكافية في التنمية. وفي ذلك السياق، فالاهتمام الكبير والنقاشات التي ولدها تقرير اللجنة العالمية المعنية بالثقافة والتنمية تشهد بأن اندماج أهداف العقد أصبحت تدريجياً جزءاً من التفكير العام المتعلق بالتنمية.

٤ - وأضاف أن الأنشطة خلال السنين الثلاث الماضية قد ركزت على المشاريع المتداخلة الاختصاصات ذات الطابع الإقليمي في مجالات أولوية ثلاثة: تعزيز التعاون بين الوكالات؛ نشر نتائج البحوث الواسعة في الطرق والتقنيات لدمج البعد الثقافي في التنمية؛ ونشر ومناقشة تقرير اللجنة العالمية المعنية بالثقافة والتنمية.

٥ - واستطرد قائلاً إن اللجنة الحكومية الدولية للعقد العالمي للتنمية الثقافية قد اختتمت دورتها الأخيرة بتقييم إيجابي جداً للأنشطة التي نفذت خلال فترة العقد، إلا أنها أشارت إلى ضرورة عدم توقف الجهود المعنية بإعطاء الثقافة دوراً أساسياً في التنمية بسبب انتهاء العقد. بل أنها أكدت على الحاجة لمتابعة الأنشطة والمشاريع في فترة السنتين القادمتين من أجل ديمومة الزخم الذي ولّده العقد.

٦ - واختتم قوله بالتعبير عن أمله في أن تحتل الثقافة أخيراً موقعها الصحيح في الاستراتيجية الإنمائية لعقد الأمم المتحدة الخامس للتنمية، وحث أعضاء اللجنة على دعم مشروع القرار المتعلق بالبند ذي الصلة.

٧ - السيد شوماخر (لكسمبرغ)، تحدث نيابة عن الاتحاد الأوروبي والبلدان المشاركة وهي بلغاريا، وقبرص، والجمهورية التشيكية، وهنغاريا، ولاتفيا، وليتوانيا، ورومانيا، وسلوفاكيا وسلوفينيا إضافة إلى النرويج، وقال إنه يرحب بكون جميع أعضاء الاتحاد الأوروبي، ولأول مرة منذ ١٩٨٥، هم الآن أعضاء في اليونسكو وذلك بعد قرار المملكة المتحدة بعودة الانضمام إلى المنظمة.

٨ - وأعرب كذلك عن ترحيبه بالأنشطة الكثيرة والمشاريع المشتركة بين الحضارات التي نفذت كجزء من العقد في مختلف أقاليم العالم، وبمساهمة جميع وكالات منظومة الأمم المتحدة في برنامج العقد.

٩ - ومضى قائلاً إن الاتحاد الأوروبي مسرور بخصوص قبول المجلس التنفيذي لليونسكو عرض السويد استضافة المؤتمر الحكومي الدولي المتعلق بسياسات الثقافة في ١٩٩٨، كما أن الاتحاد يؤيد مشروع البحث المنهجي المتعلق بإدماج العوامل الثقافية في استراتيجيات التنمية التي تتناول التنمية من منظور ثقافي، مؤكداً على التنوع والإبداع في مختلف الحضارات والحاجة إلى تصميم كل مشروع وفق الإطار الملائم.

١٠ - وأضاف أن البلدان الأوروبية قدمت المزيد من المساهمات الهامة للعقد في السنوات الأخيرة. وتجدر الإشارة إلى العدد المتزايد من المشاريع الإقليمية والمشاركة بين الأقاليم، وكذلك إلى الجهود التي يبذلها برنامج البحث بشأن إدارة التعددية الثقافية في أوروبا. الذي اقترح تأسيس شبكات بحث وسياسات حول مواضيع محددة. وينظر الاتحاد الأوروبي بشغف إلى نتائج أعمال أفرقة البحوث التي ستقدم في ١٩٩٨.

١١ - ثم اختتم معرباً عن أمله في أن تستمر برامج اليونسكو وبقية وكالات الأمم المتحدة في إبراز البعد الثقافي في عملية التنمية المستدامة، حتى بعد نهاية العقد.

١٢ - السيد كرشنا (الهند): قال إن الثقافة تشكل بعداً جوهرياً في عملية التنمية وإنها تساعد على تعزيز استقلال وسيادة وهوية أي أمة. فالتنمية الحقيقية تسعى لتعزيز استمرار الرفاهية وتحقيق الذات لكل فرد. لذلك، فالتنمية الشاملة للمجتمع تدعو إلى سياسات يتم بعضها البعض في مجالات الثقافة، والتعليم والعلوم والاتصالات، بغية إقامة توازن متجانس بين التقدم التكنولوجي، والفكري والأخلاقي.

١٣ - ومضى قائلاً إن الهند، من ذلك المنطلق، قد ساهمت في أعمال العقد العالمي للتنمية الثقافية ودعمتها. وقد أفرز أسلوب التأكيد، في السنوات الثلاث الأخيرة، على تنفيذ مشاريع متعددة الاختصاصات على المستوى الإقليمي، وتقوية التعاون بين الوكالات، وتعزيز البحث في طرق إدماج البعد الثقافي في التنمية، نتائج باهرة.

١٤ - واستطرد قائلاً إنه بالرغم من أن تقرير اللجنة العالمية المعنية بالثقافة والتنمية قد حلل مواضيع الثقافة والتنمية بأسلوب مبتكر ومفيد، إلا أن توصياتها ربما لا تنسجم مع الحقائق الراهنة للتعاون الدولي ولا تأخذ بالاعتبار الإجراءات الأخرى التي اضطلعت بها منظومة الأمم المتحدة. فعلى سبيل المثال، ليس من الواضح السبب الذي يدعو إلى عقد قمة حول موضوع الثقافة والتنمية، ولماذا لا يعامل الموضوع كجزء من المتابعة للمؤتمرات الرئيسية الأخيرة. وكان من المفيد لو أن التقرير قد نوقش بإسهاب في اليونسكو قبل عرضه على الجمعية العامة لمزيد من الدراسة. وفي الوقت ذاته، فإن الهند تؤيد متابعة الإنجازات الرئيسية للعقد العالمي للتنمية الثقافية وأن فكرة التفاعل بين الثقافة والتنمية ينبغي الإبقاء عليها كموضوع ذي أولوية في برامج اليونسكو بعد انتهاء العقد (A/52/382، فقرة ٢٩).

١٥ - السيد أودتورك (تركيا): قال إن بلده ملتزم طلباً بأهداف العقد العالمي للتنمية الثقافية، وإنه قد ساهم بفعالية في برامجه. كما أن العقد قد قدم إسهاماً ملموساً في إبراز البعد الثقافي في التنمية، مما يستدعي، أساساً، المحافظة على الزخم الذي ولده. لذا يجب تركيز الجهود في الوقت الحاضر على ضمان فهم الحكومات وصانعي القرار على المستوى الوطني لأهمية إدماج البعد الثقافي في جهود التنمية الاقتصادية.

١٦ - السيدة كيوي ينغ (الصين): قالت إنه في عالم تتزايد فيه تعددية الأقطاب، فإن العلاقة بين الثقافة والتنمية تزداد أهمية. وقد أرسى تقرير اللجنة العالمية المعنية بالثقافة والتنمية، "التنوع الإنساني المبدع"، دعائم استكشاف آثار الثقافة في العالم المعاصر.

١٧ - ثم أضافت أن وفد بلدها ينظر بتفاؤل إلى التقييم النهائي للعقد الذي سيجري خلال الدورة القادمة للمجلس التنفيذي لليونسكو، وإلى المقترحات التي سيقدمها المجلس بشأن أنشطة المتابعة الخاصة بالعقد.

١٨ - ثم اختتمت قائلة إن الصين تؤمن أن الثقافة والتنمية يعززان بعضهما البعض، وهي تبني ثقافة اشتراكية بخصائص صينية لدعم تنميتها الاقتصادية، كما أنها سوف تستمر في تبادلاتها الثقافية مع الكثير من مختلف البلدان، وإسهامها الفريد في الحضارة الإنسانية.

١٩ - السيد كواتارا (كوت ديفوار): أحاط علماً مع الارتياح بالأنشطة الكثيرة التي أخذت مجراها في سياق العقد، ورحب بالقرار (القرار ٢٨ ج/٣ - ٢) الذي طلب بموجبه المؤتمر العام لليونسكو من المدير العام ضمان الاعتراف بالبعد الثقافي في عملية التنمية المستدامة والإبقاء عليه كموضوع ذي أولوية في برامج اليونسكو في فترة ما بعد العقد. ومن الضروري ضمان أخذ البعد الثقافي بنظر الاعتبار في جميع أنشطة التنمية الاقتصادية في منظومة الأمم المتحدة.

٢٠ - السيد شانغ بيوم شو (جمهورية كوريا): قال إن مقترح "التنوع الإنساني المبدع" الذي يحتويه التقرير، المتعلق بضرورة وضع مدونة أخلاقية عالمية جديدة، له أهمية خاصة إزاء التوسع الدائم للعولمة والتكامل الاقتصادي. إلا أن تقرير الأمين العام (A/52/382) يقدم، مع الأسف، توجهاً محدوداً للمناقشات الموضوعية لمثل هذه المدونة، أو لآثار العولمة على تنوع الثقافات والتعايش السلمي فيما بينها.

٢١ - وأضاف أن جمهورية كوريا قد تعلمت من خبرتها الخاصة في التحول الاقتصادي والاجتماعي السريع، أن الثقافة والتنمية ممكن أن يعزز ويثري أحدهما الآخر. ومع ازدهار التنمية الاقتصادية، ينكب الناس على ثقافتهم كواسطة لتأكيد هويتهم. وباستمرار تطور الاقتصاد، فإن الثقافة توفر منبعاً للإبداع والأصالة، الذي يمكن أن يكون أحد العناصر الحاسمة في صناعة المعلومات المتسارعة النمو. كما إن إنجاز الدليل على أساس اتخاذ نهج ثقافي إزاء التنمية كان أحد أهم منجزات العقد.

٢٢ - واسترسل قائلاً إنه من أجل جعل استراتيجيات التنمية فعالة فإنها يجب أن تتحسس نحو الثقافة وأن تتعامل معها كعنصر قوي لا يتجزأ عن التنمية. ومن المهم مراعاة كيفية الاستمتاع بفوائد التنمية دون فقدان الإبداع الناتج عن التنوع الثقافي.

٢٣ - واختتم قائلاً إن المجتمع الدولي يجب أن يبنى على أساس التقدم المحرز خلال العقد وذلك بمواصلة أنشطة المتابعة. وفي هذا الصدد، قال إنه يتطلع إلى المؤتمر الحكومي الدولي المتعلق بالسياسات الثقافية الذي ستستضيفه حكومة السويد في ١٩٩٨.

٢٤ - السيدة غاليندو (كولومبيا): قالت إن البعد الثقافي للتنمية لا يتمتع بأولوية عليا في البلدان النامية التي لها أولويات أكثر إلحاحاً ومن ضمنها تخفيف حدة الفقر، وتعزيز التنمية الاقتصادية ومعالجة المشاكل الاجتماعية الحادة. ومع أن كولومبيا تعاني الكثير من تلك المشاكل، إلا أنها قد ساهمت في أنشطة التنمية الثقافية على المستوى الوطني والدولي.

٢٥ - وأضافت أن كولومبيا، على المستوى الوطني، قد أسست وزارة الثقافة. كما أنها استضافت، على المستوى الدولي، اجتماعين لبلدان لحركة عدم الانحياز، أحدهما لخبراء في التنوع الحياتي والآخر لوزراء الثقافة. وصدر عن الأخير مقترحات لتعزيز التعاون الثقافي وضمان احترام التنوع الثقافي وحرية التعبير في تنمية الأنشطة الثقافية.

٢٦ - وأردفت قائلة إن كولومبيا تؤيد وجهة النظر القائلة إن العلاقات الثقافية الدولية يجب أن تستند على التعاون وليس على المجابهة. وهذا يعني احترام التراث الحضاري، والتعددية، وحرية التعبير، والتنمية الثقافية.

٢٧ - ثم اختتمت بقولها إن العولمة تقدم أنواعاً جديدة من الترابط وتسلسل المراتب التي تتحدى ماضي الكثير من الثقافات. ومن أحد غايات التنمية المستدامة وجوب الوصول إلى عالم أكثر عدلاً وديمقراطية. كما أن تحقيق التعاون الاقتصادي الدولي هو أمر حاسم. ومثل هذا التعاون يجب أن يستند ليس فقط على الأسواق، بل على المعرفة والمثل الثقافية الجديد، وأن يشجع اقتناء مهارات جديدة تؤدي إلى خلق مجمع جديد في كل بلد.

رفعت الجلسة في الساعة ١١/١٥.